

## الفصل الاول

### ١ / مقدمة البحث

١ / ١	تقديم
٢ / ١	مشكلة البحث وأهميته
٣ / ١	اهداف البحث
٤ / ١	تساؤلات البحث
٥ / ١	مصطلحات البحث

## ١ - مقدمة البحث

### ١ / ١ تقديم

يمثل الاهتمام بدراسة الطفولة معيارا لقياس تقدم المجتمعات وتطورها ، فهو فى واقع الأمر اهتمام بمستقبل الامة كلها ، حيث ان اعداد الاطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور ، ولتحقيق اهدافها فى المقام الاول ينبغى دراسة الخصائص والقوانين التى تحكم عملية النمو ، وقوفا على العوامل التى تحدد قدرات الطفل المختلفة وتدفع النمو أو تعوقه ، وفهما لخصائص كل سن حتى لا نخطئ فى تفسير سلوك وقدرات الاطفال أو نتوقع منهم فوق ما يستطيعون .

وفى هذه الحقبة من الزمن يمر المجتمع بنهضة واسعة فى جميع المجالات واليادين ، هذه النهضة تتميز بأنها تقوم على اساس البحث العلمى والدراسات الميدانية الهادفة ، ويعتبر النشاط الرياضى أحد المجالات التى تناولها البحث العلمى نظرا لأهميته فى بناء الفرد وبالتالي فى بناء المجتمع بناءً متكاملًا .

ويكشف لنا تطوير القياس فى التربية الرياضية انه كان يسير جنبا الى جنب مع التقدم الذى حدث فى اساليب البحث العلمى فى هذه المهنة ، كما ظهر انه كان ملازما للتطورات التى حدثت للتربية الرياضية ، والتى وصلت بها فى النهاية الى مكانتها الهامة التى بلغتها اليوم . ولا نكون مغالين اذا قلنا ان المكانة التى وصلت اليها التربية الرياضية فى الوقت الراهن ترجع بالدرجة الاولى الى التطور والتحسين الذى حدث فى اساليب وطرق القياس فى هذا الميدان . ( ٣١ : ٧١ )

وقد أولت الكثير من الدول المتقدمة والنامية اهتماما كبيرا للتعرف على المواصفات والقدرات التى ينبغى أن تتوافر لدى الفرد الرياضى وتحديد مستوى الكفاءة للاداء الرياضى من خلال القياس والاختبار كوسيلة علمية لها تأثيرها المباشر على متابعة التقدم وتقييم البرامج الرياضية والاكتشاف والتنبيه والبحث العلمى . ( ٢١ : ٧ )

ولقد كان من نتاج ذلك أن علت كثير من الاصوات المهمة بمجال القياس البدنى تدعو الى ضرورة توفير عدد من الاختبارات والمقاييس لشتى مجالات الاداء الحركى ، تكون مقننة على البيئة المصرية حتى تكون معبره عنهم بصدد موضوعية . ( ٣٢ : ٥٤ )

ومن المعروف أن مفهوم القدرة نشأ فى ظل علم النفس التطبيقي ، ثم انتقل منه الى بقية ميادين علم النفس الاخرى ، وقد ظهر هذا المفهوم مع بداية المحاولات الاولى لقياس الذكاء التى بدأت فى فرنسا فى اواخر القرن الماضى ، ثم أخذ يتحدد بشكل اكثر وضوحا بعد أن بدأ العالم الانجليزى " تشارلز سبيرمان Charles spearman فى استخدام اسلوب احصائى جديد هو التحليل العاملى لدراسة النشاط العقلى المعرفى . ( ٣٥ : ١٣ )

وقد فتح هذا الاسلوب الاحصائى الجديد الباب للقيام بالعديد من البحوث والدراسات فى ميادين العلوم الانسانية المختلفة ومنها ميادين التربية الرياضية ، فقد بدأ علماء التربية الرياضية يستخدمون هذا الاسلوب الجدد لتحديد معالم هذا الميدان أسوه بما حدث فى ميدان علم النفس . ( ٣٥ : ١٣ )

ومنذ ١٩٣٨ قام علماء النفس المهتمون بالنشاط الرياضى وكذا علماء التربية الرياضية باجراء البحوث الخاصة التى تعالج مختلف المشاكل النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضى ، ومنذ تلك الفترة وموضوع الادراك الحاسحركى يشغل بال عدد كبير منهم ، وقد بذل الكثيرون الجهد وحاولوا الوصول الى تفسير هذه الظاهرة والعمل على ايضاح معالمها الرئيسية وكذلك العوامل المرتبطة بها ، الا أنه يلاحظ ان البحوث التى اهتمت بتقنين اختبارات الادراك الحاسحركى للاطفال - خاصة فى المنطقة العربية - لم تحظ بعد بالاهتمام الكافى من قبل البحث العلمى فى مجال التربية الرياضية .

وبالرغم من وجود نظريات تدافع عن قيمة النشاط الحركى فى تحسين قدرات الطفل وتطور نموه ، الا أنها لا تزال فكرة جديدة ، زاد الاهتمام بها مؤخرًا بين المربين الرياضيين سواء بالنسبة لدراسات نمو الطفل ، أو عند اعداد البرامج

## الحركية للاطفال .

وتشير العديد من الدراسات والبحوث الى أن الصحة العقلية للطفل وسلوكه يمكن تحسينهم من خلال المهارات الحركية ، فالفاعل بين الادراك والعمل الحركي اجزاء مؤكدة من البرامج التعليمية والحركية المتعددة - خاصة في الدول المتقدمة - والتي تؤثر بصورة ايجابية على التحصيل المباشر وغير المباشر للعمل الذهني كنتيجة للحركة ، اذ من الافضل ان يكون الطفل قادرا على ان يتعامل مع انشطه اكثر تعقيدا من القراءة والكتابة والحساب . ( ٤١ : ٣٧٦ )

وقد اشاد بعض العاملين في هذا المجال الى قلة فرص اطفال الجيل الحالي لممارسة اساسيات الحركة من جرى ووثب وقفز وتعلق ... وعمليات الاستكشاف البيئي .... ، حتى يرتبطوا بالاجيال السابقة ، كما اكدوا ان الاحتياج الحقيقي وبشكل متسع للخبرات الحركية يجب أن تكون لاطفال ما قبل المدرسة pre-school والمدارس الابتدائية primary school . ( ٤١ : ٣٧٦ ، ٣٧٧ )

ومن المعروف أن ادارة العمليات الحركية تتم في مراكز معينة في المخ ، وكذلك تتم عمليات اخرى مثل القراءة والكتابة والهجاء ، والتي يسيطر عليها المخ في نفس هذه المنطقة من الجهاز العصبي . حيث تنتقل المنبهات الحسية الى الحواس من كل جانب وفي كل لحظة ، عن طريق الاعصاب الموردة الى المراكز العصبية الخاصة في المخ ، وهناك تترجم الى حالات شعورية نوعية ( الاحساسات ) لتحديد معناها واصدار الاوامر الى العضلات والغدد . وعند ما يمتلك الطفل قدرات ادراكية حركية بمستوى جيد فان ذلك يعنى نمو الجهاز العصبي الذى ينعكس على الجوانب الاخرى ويكون بمثابة مؤشر لها ، وبذلك يكون الطفل مهيا للعملية التعليمية ، وعلى ذلك فان هناك نظرية تشير الى أن الاطفال الذين تنقصهم نواحي النمو الادراكي الحركي سوف يظهرون فشلا وعدم قدرة على تحقيق الكفاءات فى جوانب التعلم المختلفة . ( ٣ : ١٩٩ )

ويمكن تعريف الادراك الحاسركي بأنه : " القدرة على الاحساس بالوضع ومقدار الجهد المبذول والحركة الشاملة لاجزاء من الجسم أو للجسم كله ( ٥٤ : ٢٩١ ) ،

والادراك الحاسحركى يعنى أنه الاحساس الذى يعطى القدرة على تحديد أوضاع الجسم واجزائه اثناء الاداء الحركى الذى يتطلب التحكم فى توجيه اجزاء الجسم . لدرجة انه يمكننا من معرفة مسببات الحركة بدون استعمال أى من الحواس، فهو يرجع احيانا الى الاحساس العضلى ، والذى يمكننا من ادراك الانقباض العضلى ودرجته وقوته . ( ٢٩١ : ٥٤ )

واستنادا الى أهمية الاحساس والادراك بصفة خاصة بالنسبة لكل من سرعة التعلم الحركى واكتساب التوافق فى الحركات المركبة ، بالاضافة الى أن ارتقاء وتطور هذه العمليات العقلية المعرفية ( الاحساس والادراك بصفة خاصة ) ، ترتبط بنمو الطفل ونضجة من ناحية وكذلك بممارسة الأنشطة الحركية من ناحية اخرى ( ٢٦ : ٧ ) ، ( ٣٨٧ : ٩ ) ، لهذا فقد احتل الادراك الحاسحركى مكانة خاصة فى دراسات نمو الطفل وبخاصة فى الوقت الحاضر .

فالطفل اذا لم يستطع ادراك المهارة المعروضة عليه جيدا فانه سيقف لا يستطيع ادائها بالطريقة الصحيحة ، ومن ثم فان الادراك الحاسحركى يساعد الطفل على التفاعل مع الموقف التعليمى وبذلك يمكنه الوصول الى اقصى مدى ممكن من النجاح خاصة فى مراحل التعلم الاولى .

حيث تشير العديد من الدراسات والبحوث الى أن حاسة الادراك الحاسحركى اكثر أهمية للطفل ، فى المراحل المبكرة لعملية التعلم عنها فى المراحل المتقدمة ( التالية ) ، حيث أنها تجعل الطفل اكثر كفاءة فى عملية التذكر الحركى الذى يتميز بالدقة والسلاسة واداء الحركات المطلوبة بسهولة ودقة والقدرة على الانجاز الحركى بشكل متناسق .

وقد بدأ اهتمام الباحثين بالادراك الحاسحركى منذ عام ١٩٣٨م ، حيث أمكن التوصل الى عامل واحد يدل على القدرة على الاحساس باوضاع الجسم احساسا غير بصرى سواء فى حالات السكون أو الحركة ، وكذلك فى دراسات كل من " باس Bass ، وفليشمان " عام ١٩٥٤م ، وقد ابتكر " باستيان Bastian " لفظ الاحساس العضلى ليوحى به بأنه شعور بالتحرك ( ١٢ : ٥٩ ) .

ومنذ ذلك الوقت قام الباحثون باجراء العديد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال ، ومن بين الذين اهتموا بدراسة الادراك الحاسحركى على سبيل المثال - وليس الحصر - " باس Bass " و "فليشمانFleshman " و " روبرتRobert " و " سكوت Scott " و " ملدريد ستيفن Mildred Stevens " و "فيليبس وسمرز Phillippes and Summers " و "فينسنتvincent " و "يونج Young " و " وايب Wibe " ومن مـصـيـر جمال علاء وناهد الصباغ وسعيد الشاهد ومصطفى فريد وعمرو السكرى ... وغيرهم .

حيث هدفت الدراسات السابقة الى اثباتالصدق التجريبي لبعض الاختبارات المختارة فقط ، وقد فتحت الطريق للدراسات التى تلتها بالتحليل العاملى والارتباط مع نسب التعلم وأثر التدريب وعلاقة المهارات الخاصة وقياس النمو ونضج الاطفال والشباب ، وما هو غير مدرك أو ملموس من عوامل لها علاقة بالاداء والتحصيـل . ( ٣٧:٣ )

وقد نتج عن المجهودات التى بذلت لتطوير اختبارات الادراك الحاسحركى استنتاج ، عناصر عديدة تتطلبها الاختبارات لتكون ملائمة لقياس الادراك الحاسحركى وبالرغم من ان هناك تشابه بين تلك العناصر عند الباحثين الا أنه لا يوجد اتفاق يتعلق بأفضل انواع القياساتفى كل منها . ( ٣٧:١٨ )

ولما كانت بعض هذه القدرات تشكل فى مجموعها محتوى قدرات الفرد المختلفة ، وأن لهذه القدرات أهمية خاصة باعتبارها مصدرا هاما من مصادر المهارات الحركية الاساسية كما تطبق فى جميع الانشطة الرياضية ، لذا فقد اهتم الباحثون فى هذا المجال بقياس هذه القدرات للتعرف على طبيعتها وتحديد الاختبارات التى تقيسها ، ولكنهم كانوا يواجهون دائما مشكلة وجود عدد كبير من الدلالات التى يمكن أن تعطى تصورا غير محدد عن هذه القدرات ، وأن الكثير من القياسات المستخدمة غالبا ما تشير الى قدرة واحدة متكررة . ( ٣٥:٢ )

والباحثون فى هذا المجال قد استنتجوا أن الادراك الحاسحركى ليس قدرة عامة ، بل أنه يتألف من قدرات خاصة ، وقد وضع البعض قوائم مختلفة من القدرات لقياس الادراك الحاسحركى ، وهذا يتطلب عدة اختبارات لقياس القدرات

التي يحتويها ، وقد أعدت ابحاث عديدة بطاريات تحتوى عدد من الاختبارات تراوحت بين ١٥ - ٢٠ اختبارا ، وقد حققت هذه الاختبارات ارتباطا منخفضا جدا فيما بينها ، وهذا دليل على أنه ليس هناك اختبارا واحدا يكفى لتغطية قدرات الادراك الحاسحركى ككل . ( ١٧:٣٧ )

هذا بالاضافة الى أن الاختبارات المتداولة ليست هى الاصلح فى جميع الاحوال ، حيث يشير كل من " Barry وآخرون " و " Barrow & Mc Gee " الى حقائق مؤكدة تتعلق بأن بعض الاختبارات المتداولة للاستخدام لا تكون هى احسن ما يمكن استخدامه من حيث انها قد تكون مستنفذه للوقت والجهد فى اجرائها ، وغير مناسبة لكل الاطفال أو غير محددة فى قياسها لقدرات معينة . وعلى ذلك فان من أهم المشاكل التى تظهر لنا ، هى بناء وتصميم قياسات محكمه ومضبوطة لتقييم هذه القدرات لدى الاطفال نظرا لاهميتها البالغة ، الامر الذى يدعو الى ضرورة وجود اختبارات فى هذا المجال لتحديد احتياجات الممارسة بشكل صادق وموضوعى للاداء . ( ١٦١:٤٠ ) ، ( ٣٨٧:٤١ )

ومن ثم فان الامر يتطلب القيام بتلك الدراسة كأحد الجهود العلمية التى تحاول أن تسد احد الثغرات فى هذا المجال لأحدى القدرات الهامة لدى الاطفال الا وهى الادراك الحاسحركى ، وذلك من خلال التحليل العاظمى ، لمعرفة طبيعة تكوين هذه القدرات واعطاء صورة عن الاختبارات الاكثر أهمية فى قياسها ، والتى يمكن التوصية باستخدامها فى المجال التطبيقي .

## ٢ / ١ مشكلة البحث وأهميته :

تكمن مشكلة هذا البحث فى محاولة التعرف على البناء العاظمى للادراك الحاسحركى لدى الاطفال من سن ٦ : ٩ سنوات ، ويمكن تقسيم مشكلة البحث الى المشاكل الفرعية التالية :

- تحديد العوامل الافتراضية للقدرات المكونة للادراك الحاسحركى لتلك الدراسة .
- ترشيح اختبارات الادراك الحاسحركى من المراجع العلمية المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة واستطلاع آراء الخبراء حول أنسب هذه

- الاختبارات للفتة السنية قيد البحث ، وأيضا حساب معاملات العلمية .
- تطبيق الاختبارات على عينة البحث وتحليل النتائج باستخدام أسلوب التحليل العاى للادراك الحاسركى ، بهدف التعرف على البناء العاى للادراك الحاسركى لعينة البحث .
- استخلاص وحدات البطارية المنشودة والمثلة للعوامل المستخلصة من التحليل العاى .
- وبالرغم من أن مستقبلات الادراك الحاسركى هى التى تهيم على تغيير وتشكيل وتكييف وضع الجسم واتجاهه وعلاقته باجزائه فى الفراغ وزيادة نسبة سرعة الحركة ، وما قد أقره بعض الباحثين من أن التحديد البصرى لحاسة الادراك الحاسركى تؤهل الفرد لاداء أى مهارة حركية بدقة وكفاءة ، وما أظهرته بعض الدراسات والبحوث من أن الادراك الحاسركى يسهم بدرجة كبيرة فى المهارات والانشطة الحركية .
- الا أن المعلومات والحقائق المعروفة عن الادراك الحاسركى تعتبر قليلة ومحدودة بالقياس الى المعلومات المعروفة عن الاحساسات الاخرى ، هذا بالرغم من الدور الهام لقدرات الادراك الحاسركى فى الحياة التعليمية والمهنية والتطبيقية بوجه عام .
- وتتلخص أهمية دراسة الادراك الحاسركى بوجه خاص فى هذا البحث فى النقاط التالية :
- توضيح الاطار المرجعى لمشكلة البناء التكوينى لقدرات الادراك الحاسركى للاطفال (عينة البحث) ، وذلك من خلال المحاولات السابقة التى بذلها العلماء والباحثون بغرض تحديد القدرات المكونة للادراك الحاسركى وازهار التنظيم الهرمى لهذه القدرات بداية من العامل العام General Factor ومرورا بالعوامل الطائفية Grops Factors ، ومنتهايا بالعوامل الاولية principle Factors ، والعوامل النوعية Specific Factors .

- ان تحديد المكونات الاولية لهذه القدرات يعتبر خطوة جوهرية للوصول الى عدد قليل نسبيا من الاختبارات المقننة الدقيقة التي يمكن استخدامها لقياس هذه القدرات لدى الاطفال ( عينة البحث ) .
- استخلاص وحدات البطارية الممثلة للعوامل التي يأمل الباحث في الوصول اليها لتكون عوناً للمربين الرياضيين في المجال التعليمي والمهني والتطبيقي كوسيلة للقياس الموضوعي ، تكون صالحة للاغراض الآتية :
- \* تمثل مقياساً جديداً لقدرات الادراك الحاسركي للاطفال (عينة البحث) في مصر .
- \* تصلح لاغراض التدريب ، والاختيار ، والتصنيف ، والتنبيه ، والتوجيه ، وتقويم البرامج الرياضية .
- وتعتبر نتائج اختبارات قدرات الادراك الحاسركي في أى مرحلة سنية مثيرة لاهتمام الباحثين في ميدان التربية الرياضية للقيام بالمزيد من الابحاث العلمية في هذه الناحية ، ولهذه النتيجة قيمة علمية كبيرة للبحث العلمى في التربية الرياضية .

### ٣/١ اهداف البحث :

- تحديد البناء العاملى لقياسات الادراك الحاسركي للاطفال من سن ٦ : ٩ سنوات .
- بناء بطارية اختبار لقياسات الادراك الحاسركي للاطفال من سن ٦ : ٩ سنوات .

### ٤/١ سؤالات البحث :

يتم التحقق من اهداف البحث من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

- ما هو البناء العاملى لقياسات الادراك الحاسحركى للاطفال من سن ٦ : ٩ سنوات ؟

- هل يمكن التوصل الى بناء بطارية اختبار لقياس الادراك الحاسحركى لى الاطفال من سن ٦ : ٩ سنوات؟

## ٥ / ١ مصطلحات البحث :

### الادراك الحاسحركى : Sensory Motor Perception

" هو الشعور الذى يمكن الفرد من تحديد وضع اجزاء الجسم وحالاتها وامتدادها واتجاهاتها فى الحركة ، وكذلك الوضع الكلى للجسم ومقدار الجهد المبذول . ومواصفات حركة الجسم ككل ، وبالتالي فهى تمكن الفرد من معرفة مسيات الحركة بدون استعمال اى من الحواس " ( ١٩١ : ٥٤ ) .

### الاحساس : Sensation

" هو الحالة الشعورية البسيطة التى تنشأ عن تأثر الاطراف العصبية بمنبه ما ، ( داخلى أو خارجى ) ، حيث ينتقل هذا المنبه الى مراكز الحس فى المخ ، أو هو المنبه الذى تنقله اعصاب الحس الى المخ " . ( ١٤ : ١٠ )

### الادراك : Perception

" هو عبارة عن عملية عقلية تتضمن التأثير على الاعضاء الحسية بمؤثرات معينة ، ويقوم الفرد باعطاء تفسير وتحديد لهذه المؤثرات فى شكل رموز أو معان بما يسهل عليه تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها . ( ٣١٠ : ٩ )

### القدرة : Ability

" هى المستوى الراهن لمجموعة السمات أو الخصائص التى تصف الفرد أو مجموعة الافراد عقليا أو بدنيا أو اجتماعيا أو انفعاليا ، وهى تشمل الاستعداد من ناحية والتحصيل من ناحية اخرى " . ( ٨ : ٣٥ )

## التحليل العائلي : Factorial Analysis

" منهج احصائي يستخدم معاملات الارتباط بين المتغيرات المختلفة ويحللها لاستكشاف العوامل العامة والطائفية التي تربط هذه المتغيرات بعضها ببعض " . ( ٩:٣٥ )